@ 19 @ وإن ا لسميع عليم) ^ أي ليكفر من كفر بعد الحجة لما رأى من الآية والعبرة ويؤمن من آمن على مثل ذلك والإيمان هو الحياة كقوله : ^ (أومن كان ميتاً فأحييناه) ! 2 2 ! (وإن ا لسميع عليم) ^ لتضرعكم عليم بكم أنكم تستحقون النصر . وقوله : ^ (إذ يريكهم ا في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا سلم إنه عليم بذات الصدور) ^ قال مجاهد : ' أراه ا إياهم في منامه قليلا فأخبر أصحابه بذلك فكان تثبيتاً لهم ' وقوله ^ (وإذ يريكوهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا أمراً كان مفعولا وإلى ا ترجع الأمور) ^ هذا من لطفه تعالى بهم أن أراهم إياهم قليلا ليجزيهم عليهم ، ومعنى هذا أن ا أغرى كلا منهم بالآخر وق في عينه ليطمع فيه ليعذب من أراد وينعم على من أراد ' . | وقوله : ^ (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا ا كثيراً لعلكم تفلحون) ^ هذا تعليم لآداب اللقاء وطريق الشجاعة ، وروي عن عبد ا بن عمرو مرفوعاً : (لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا ا العفو والعافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا واذكروا ا فإن جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت) قال قتادة : ' فرض ا ذكره عند أشغل ما يكون عند الضراب بالسيوف ' فأمر ا بذكره في هذه الحال والاستعانة به وطلب النصر منه وأن يطيعوا ا ورسوله في حالهم ذلك ولا يتنازعون فيكونون سبباً لفشلهم ' .